

III: بين المجلة وقرائها

نتشر في هذا الباب أمثلة من الرسائل الكثيرة التي ترد الى مجلة (اللسان العربي) نقتطف منها ما يلي :

* توصل المدير العام للمكتب برسالة من الاستاذ احمد بن سوادة ، مستشار صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب ، جاء فيها :

« اتشرف بأن انهى الى سيادتكم بأن ديوان صاحب الجلالة ، رفع الى الجناح الشريف دام له العز والتوفيق مجلة (اللسان العربي) الموما اليها اعلاه .

واذ اشكركم بحرارة على ما تجشمون من جهود مخلصه ونبيلة للحفاظ على لغة القرآن ، ولسان العرب ، ولخدمة العلم والمعرفة بلفكم رضى وعطف صاحب الجلالة نصره الله ، ودعواته بالتوفيق والنجاح . »

* توصل المكتب برسالة من معالي الوزير المغربي المشرف على تربية اصحاب السمو الملكي الامراء والاميرات ، نقتطف منها ما يلي :

« لقد كان للنسخة السادسة عشرة من مجلة اللسان العربي التي تفضلتم ببيعها الى صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد اطيح الاثر

واحده على نفس سموه وبهذه المناسبة السعيدة يطيب لى ان اتقدم الى فضيلتكم اصالة عن سمو الامير ولي العهد بأجمل عبارات الشكر وأغنى كلمات الشفاء معربا عن تقدير سموه الفائق للجهود الجليلة التي يبذلها المكتب والعلماء ذوو الاختصاص في ميدان اللغة العربية والمصطلحات العلمية والتعريب متمنيا للاستاذة المختصين الباحثين مزيدا من التوفيق والنجاح وللمكتب اطراد التقدم والفلاح .. »

* وبعث الينا الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، رئيس مجمع اللغة العربية الاردني ، برسالة جاء فيها :

« تحية واحتراما ، مع خالص التقدير والاجلال لجهودكم الموفقة ، وجهود المكتب الدائم لتسييق التعريب . وبعد : فان مجمعكم الاردني حريص على ان تزدان مكتبته بما يصدر من انتاج المكتب الدائم من معاجم لغوية وعلمية مختلفة ، واعلم انكم انتم ايضا حريصون على هذا مثلنا . ولى ملء الامل في أن تفضلوا بتزويدنا بما صدر من منشورات المكتب من معاجم ومراجع في وقت قريب . »

* وبعث لنا السيد الامين العام لمنظمة اذاعات
الدول الاسلامية بجدة ، المملكة العربية السعودية ،
برسالة جاء فيها :

« تلقت الامانة العامة لمنظمة اذاعات الدول
الاسلامية بمزيد من الشكر والتقدير هديتكم القيمة
المتصلة في الجزء الاول والثاني من المجلد السادس
عشر لمجلة « اللسان العربى » الصادرة عن مكتب
تنسيق التعريب في الوطن العربى بالرباط بالمملكة
المغربية .
والامانة العامة للمنظمة ، اذ تحيى الجهود
المبذولة في الابحاث اللغوية وفي نشاط الترجمة
والتعريب ، تود ان تعرب عن تقديرها للبحوث
والدراسات القيمة الواردة في المجلد والتي جاءت في
عرض شائق يتسم بالعمق الفكرى والتحليل العلمى
ما يكسب الدارسين في هذا الحقل معرفة جمة
ووافرة في لغة القرآن .. »

* وتوصل المكتب برسالة من فضيلة مدير المركز
الاسلامى والثقافى ببلجيكا جاء فيها :

« يسعدنى ان اهديكم أطيب تحياتى واعرب
لكم عن جزيل شكرى وثنائى على تزويدكم لمكتبة
المركز بمجموعة المطبوعات المعجبية واللغوية وعلى
مساهمتم الفعالة في نشر الثقافة العربية والاسلامية
في الاوساط الغربية .

واننا اذ نعرب عن صادق الامل في ان يتجدد
مثل هذا الدعم ، ندعو المولى الكريم ان يوفقنا جميعا
الى نشر كلمته باذنه في العالمين .

* ومن رسالة بعث بها لنا الاستاذ الدكتور حاتم
صالح انصاهن :

« وبعد فمن دواعى سرورى ان اكتب اليكم
راجيا موافقتى بما صدر من اعداد مجلة (اللسان
العربى) التى طبقت شهرتها الامامى وبما سيصدر ،
مع العلم اننى من المتخصصين بعلم اللغة والمعجمات .»

كما وانما الدكتور الضامن بثلاثة من مؤلفاته
وهى :

(1) الزاهر في اللغة لابن الاثيرى (1 - 2)

(2) رسالتان للجاحظ

(3) نظرية النظم (تاريخ وتطور) .

* وارسل الاستاذ الدكتور ج . كوفنى Coveney
من معهد اللغات الحية بجامعة باث في بريطانيا خطبا
الى المكتب يشكره فيه على مجموعة المعاجم العلمية
والتقنية التى نشرها المكتب وتوصل بها الاستاذ
المذكور . كما عبر عن رغبته في استمرار التعاون
العلمى والتبادل الثقافى بين المكتب وجامعة باث .

* وجيء في رسالة الاستاذ د . عبد المكرم خفاجى
قسم النبات ، كلية العلوم جامعة الرياض -
المملكة العربية السعودية :

اشكركم جزيل الشكر على ما تقومون به من
جهود مملوسة في التعريب وتنسيقه كما اشكركم على
دعوتكم لى للساهمة في التعريب ، لذا فانى اخبر
سعادتم انى بدأت اهتم كثيرا بالتعريب لما لمست
من حاجة ماسة للطلاب خلال تدريسى لهم . وانيدكم
بانى اعكف الآن على عملى الاول في التعريب وهو
تعريب كتاب في الطحالب ALGAE وسوف اوافيكم
بنسخ منه حال انتهائى منه . كما ارجو تزويدى بأية
مصطلحات جديدة في مجال العلوم واى مطبوعات
لديكم في هذا الصدد ولكم جزيل شكرى . والله
يحفظكم .

* وبعث الاستاذ الدكتور مارتن فورسترن Forestner

مدير معهد اللغة والثقافة العربية في جامعة
جوهانزغوتنبيرغ في مدينة غرمزهايم بالمانيا الاتحادية ،
الذى يقوم حاليا ببحث موسع في المصطلح القانونى
والفقهى باللغة العربية - رسالة الى المكتب يشكره
فيها على (معجم الفقه والقانون) يقول فيها « اشكركم

« ومن يواضع السرور اتنا كلما تصفحنا المجلة
 وأمعا النظر في محتواها الا وشعرنا في عالمنا هذا
 بوجود تلك الضالة التي طالما نشدناها في الوطن
 العربي . ومن أهم ما لمسناه من خلال تصفحنا لها هو
 رغبتكم الشديدة في النهوض باللغة العربية المعريقة
 وجعلها في مصاف اللغات الحية العالمية اتنى اذ ابلغكم ،
 اصالة عن نفسى ونيابة عن مدرسة الاصلاح ،
 خالص الشكر واسمى التهنانى واصدق الدعوات
 للجهود الجبارة التى تبذلونها فى سبيل تنقية اللسان
 العربى وتبديد السحابات العامية والكلمات السوتية
 والانفاظ الاعجمية ، فانه يطيب لى بهذه المناسبة ان
 احذتكم عن مدرسة الاصلاح التى هى احدى المدارس
 العربية المنتشرة فى أرجاء الهند . لقد انشئت هذه
 المدرسة على اساس ان يدرس فيها القرآن والسنة
 والفقه والفلسفة والتاريخ ، والعلوم المعاصرة فى
 ضوء الكتاب والسنة . وهذه هى الفكرة التى ابداهها
 الاستاذ الامام عبد الحميد الفراهى ، رحمه الله ،
 الذى عاش فى هذا المعهد السنوات الاخيرة من حياته .
 وقد اشتهر قبل ذلك لدى الاوساط العلمية والادبية
 فى الهند بمعرفته الواسعة فى ميدان الآداب العربية
 والقرآن العظيم . وكان من أجل تلامذته العلامة شبللى
 النعمانى الذى عنى بهذا المعهد فى العقد الاول من القرن
 الرابع عشر الهجرى .

ولم يزل المعهد يعمل وفق تلك الفكرة الموفقة ،
 بالرغم من العقبات الكثيرة التى اعترضت سبيله
 السى ان اتسج الكثيىر وانجب
 نخصيات بارزة ، انت واجبها نحو الامة
 الاسلامية فى المجتمع الهندى ، من امثال الاساتذة :
 اين احسن الاصلاحى ، صاحب تفسير تدبير القرآن
 (8 مجلدات) ، ابو الليث الاصلاحى ، امير الجماعة
 الاسلامية الهندية سابقا ، صدر الدين الاصلاحى ،
 وله مؤلفات كثيرة تشتمل على توجيهات قرآنية فى
 مختلف مجالات الحياة ، بدر الدين الاصلاحى الذى
 لا يزال منكباً على جمع مخطوطات الامام الفراهى
 وترتيبها وطبعها .

على هذه الهدية شكرا جزيلا واعتقد بان هذا المعجم
 له قيمة علمية جيدة ، وانه من النفع العظيم للطلاب
 الذين يدرسون اللغة العربية عندنا . »

*** وبعت الينا الاستاذ راضى غلام حسين (العراق)
 برسالة تقتطف منها ما يلى :**

« ... وبعد : فلا داعى لكرر على سيادتكم مقدار
 شغفى واعتزازى ببجلتكم الغراء والتى آمل ان
 تصبح فى المستقبل فى متناول كل محبها من أهل
 العربية والاسلام -- انى اترح ان يتهاى مورد مالى
 خاص لمجلتنا الحبية « بالذات » وذلك من خلال
 تثبيت سعر للاشتراك فيها للانفراد والهيئات ...

... فمجلتنا الحبية تتميز بانها تخصصية ولكن
 باطار شعبى يجعلها محبوبة ومطلوبة من كل الواعين
 وعلى اختلاف تحصيلاتهم ، اضافة الى انها متشعبة
 الاختصاص فيستفيد منها حتى الطبيب والمهندس
 واللغوى وغيرهم ، فلماذا لا تمكوا اسرها لتدخل
 البهجة على قلوب محبها غير المحدودين والمتلهنين
 للحصول عليها ؟ . »

*** ووافانا الاستاذ صبيح الغافقى من بغداد برسالة
 تقتطف منها ما يلى :**

« ... وشكرا جزيلا على ما تكرمتم به من مجلة
 اللسان العربى العدد الخامس عشر بأجزائه الثلاثة
 لقد كان راىى كما تعلمون وما زال ان هذه المجلة
 التى تشرفون عليها ستبقى لساننا صادقا وترجمانا
 امينا لتطور الفكر الادبى المعاصر وانها ستظل -- كما
 كانت دائما -- صلة الاخوة بين المشرق والمغرب برسالة
 الادب الرفيع ومثابة للذين جمعهم اللسان العربى
 والتقوا عن محبة ومودة لخدمة لغة القرآن الكريم .

*** تلقينا من السيد عبد الحميد الاصلاحى استاذ
 الادب العربى بمدرسة الاصلاح بسراتبير بالهند ،
 رسالة مطولة جاء فيها :**

ولقد سهلت علينا كثيرا من الاعمال الهامة في الترجمة والاطلاع .

نسأل الله أن يسدد خطاكم لخدمة الامة العربية ..

2 - « بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وحلول عيد رأس السنة الهجرية انتهت هذه الفرصة لآدم لكم اجمل التهاني والتبريكات وكل عام وانتم بخير .
واسأل الله أن يسدد خطاكم لخدمة الامة العربية ولحفظ لغة الضاد من الضياع . أما بالنسبة لمجلة اللسان العربي ، فقد زاد الإقبال عليها وانتشرت بين المثقفين عندنا ونالت اعجابهم ، لذلك أنقل لكم عنهم هذا الاعجاب ، والفضل يعود لرعايتكم لهذه المجلة » .

* جاعنا من السيد محمد السيد ، الذي يعد رسالة الدكتوراه في العلوم اللغوية بجامعة ائديانا في الولايات المتحدة الامريكية خطابا يقول فيه (امننكم على الدور التاريخي الذي يقوم به مكتبكم للارتقاء باللغة العربية كإداة فعالة لنقل الفكر والتكنولوجيا المعاصرين ، وإن مجهوداتكم المخططة والواعية لزيادة الكفاية الوظيفية لهذه اللغة خدمة جليلة للوطن العربي بصورة خاصة وللعالم الاسلامي بصورة عامة) .

* وعن السيد الصادق مامي ، مدير دائرة الاعلام بالمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (الخرطوم) :

« تلقينا بيزيد الشكر والتقدير الجزء الاول والثاني والثالث من المجلد الخامس عشر من مجلة « اللسان العربي » القيمة التي تتولون اصداؤها . ونظرا لما لهذه المجلة من أهمية في مجال الأبحاث اللغوية ومناشط الترجمة والتعريب ، نرجو التكرم بتزويدنا بالمجلدات السابقة - إن أمكن - مع مواصلة امدادنا بكل ما يصدر عن هذه المجلة من مجلدات وخلصه حتى تكتمل لدينا أعدادها منذ صدورها » .

هذا وقد ترك الاستاذ الامام الفراهي ذخرا عظيما وتراثا ضخما حول معارف القرآن وأسراره ، منه ما طبع ومنه ما هو في الطريق الى الطباعة والنشر .

* ومن رسالة الدكتور رضا جواد كاظم (العراق) نقطف ما يلي :

« .. الفلة التي روتها « مجلة اللسان العربي » ما زالت تتطلع الى المزيد للإرتواء من مناهل العربية العذبة ، وهذا هو الحائز الذي دفعنا للكتابة اليكم .. لقد غيرتني « اللسان العربي » بنشوة عارمة ومتمعة لا مثيل لها جعلتني أتلهف للحصول على المزيد من نتاجكم الفذ ، وحقيقة لا بد من تسجيلها وهي أن مجلتكم لا يصلح لهذا الاسم غيرها كما لا يصلح الاسم « اللسان العربي » إلا لها . وكل أملى أن يبد الله في أعماركم ويصلح حالكم للاستمرار في هذا الطريق المشاكك لخدمة لغتنا الحبيبة » .

* وتوصفا برسالة من الاستاذ محمد علي محيي الدين من العراق نقطف منها ما يلي :

« إن ما تشرفه مجلتكم الزاهرة اللسان العربي من بحوث لغوية هادفة وما تبذلونه من جهد في أعداد المعاجم الخاصة بتعريب المصطلحات وفق معايير وأسس علمية جعلني أشعر بالأسف الشديد لعدم اشتراكني بها سابقا حيث حصلت على أعداد منها من سيادة الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ولمست ما فيها من فوائد علمية جمة لا يستغنى عنها الباحث أو الدارس فأحببت مكاتبكم للحصول على ما ينتمى مجموعتي منها واعتباري مشتركا فيها وأنا على استعداد لتأدية ما يترتب على ذلك من التزام مادي أو «نبيسى» .

* وكتب اليها المهندس محمد محب الدين (سوريا) برسالتين جاء فيها :

1 - « أود أن أنقل اليكم اعجابي واعجاب جميع زملائي المهندسين بهذه المعاجم التي أصدرتموها .

* وجاء في رسالة السيد رئيسي مصلحة وسائل
التكوين لمديرية الموظفين بالشركة الوطنية للكهرباء
والغاز (الجزائر) :

« يسرنا ان نبعث اليكم بتحياتنا وعظيم تقديرنا
لكم لما تبذلونه من مجهودات لخدمة اللغة العربية
ونشرها في جميع المجالات العلمية .

ونحيطكم علما باننا نقوم حاليا بحملة تعريب
واسعة النطاق في صفوف العاملين بالشركة الوطنية
للكهرباء والغاز على مختلف درجاتهم وتخصصاتهم
سواء اكانوا اداريين ام تقنيين ، ولا نخفى عليكم ما
نلاقيه من صعوبات في هذا الميدان ناجمة عن افتقارنا
للوسائل اللازمة لتطبيق التعريب ولا سيما فيما يتعلق
بالنصوص الادارية والتقنية وكذلك النصوص اللغوية
المناسبة لتعريب الكبار ذوي الثقافة العالية والمتوسطة
باللغة الفرنسية .

ولا يسعنا الا ان نتقدم لمكتبكم راجين منكم ان
تدعوا لنا يد المساعدة في هذا المجال وذلك بتزويدنا
بالدراسات الخاصة بتعلم الكبار والكتب والنصوص
الادارية والتقنية ، وكذلك القواميس الفرنسية العربية
والنشرات والمجلات ... »

* ومن رسالة وافانا بها السيد سيف الدين شهاد
الذي يقيم في ألمانيا الغربية نقطف ما يلي :

« لكم سررت عندما سمعت بجهودكم وما تقومون
به من ابحاث ودراسات وخاصة فيما يتعلق بامور
المعاجم والترجمة . اننى اقيم في بلاد الغرب واعمل
الى جانب دراساتي كترجمان محلف للفتين العربية
والالمانية ، واتوم بترجمة بعض الدراسات العلمية
وفي هذا المجال اتمتر الى المراجع في الترجمة ... »
ويضيف : « وقد اطلعت عند صديق لى على بعض
مجلدات مجلة اللسان العربى وكم يسرنى لو تمكنت
من الحصول على ما يبكن منها » .

* وبعث السيد الحسين عاصم من كلية اللغة
العربية بهراكش في المغرب برسالة نقطف منها ما
يلى :

« . شكر الله لكم جهودكم المتواصلة لاعادة لغة
الضاد الى سابق عهدا كلفة علم ، وعرفان بعد
مرورها بظروف قاسية نتيجة انتطويق الاستعماري
المحكم ، الذى شل حركتها وعرقل مسيرتها ... لان
الاستعمار يدرك قيمة اللغة العربية ودورها الحضارى ،
ووزنها في نشر الوعي وتحرير الفكر ، فناصرها العداة ،
وتشدد عليها القبيضة حفاظا على مصالحه .

انكم يا استاذ بالتاجكم القيم في الميدان اللغوي
وبادارتكم لمكتب التنسيق والتعريب ، وباشرافكم على
مجلته الراقية « اللسان العربى » تقومون بفك اغلال
التطويق الاستعماري ، وتساهمون في تكوين اجيال
— على امتداد العالم الاسلامى — واعية ترفض
التبعية القذرة التى اصلت فينا العجز ، وعمت في
نفوسنا داء مركب النقص . كثر الله من امثالكم وجزاكم
عن الاسلام والمسلمين خيرا .

* ومن السيد محمود حسن عيسى (العراق)
توصلنا برسالة جاء فيها :

« لا شك ان مجلتكم من المجلات التى لا تسدر
بشئ لابحاثها القيمة في مجالات اللغة عامة . وانا في
الحقيقة من الذين يتتبعون الدراسات اللغوية الحديثة .
فشكرا لكم ومجلتكم على تتبعها للامانة العلمية ودمتم
منخرة للغة العربية لغة الرسالة الاسلامية للعالم
اجمع » .

* وبعث اينا السيد محمد على محسن حبيب من
العراق برسالة نقطف منها ما يلى :

« لقد اطلعت على مجلة « اللسان العربى »
فاكبرتها وبهرنى بما تقوم به من نشاط متواصل فى
مجال اللغة والادب والعلم والثقافة . ولهذا انتقدم
اليكم بطلبى الملح فى ان ترسلوا الى جميع ما تيسر

من الاعداد ... ومجلتكم. الموقرة تشكل رافدا عظيما
من روافد التطوير العلمى فى مجال اللغة والنحو ،
فلا تبخلوا على وانتم الكرام :- »

✽ ومن رسالة السيد محمد مصطفى حبه بسور
(العراق) نقتطف ما يلى :

« يشرفنى وأنا سعيد كل السعادة أن أتناح
تمام سيادتكم الرفيع ، وكلى اعجاب وتبريك لما
تبدلونه من الجهود الجبارة ، بادارتكم الحكيمه فى
خوضكم غمار المسؤولية الكبرى لحياء اللغة العربية
وتراثها : بتوسيع النشر ، ووضع اليد على كل كبيرة
وصغيرة بما فيها من التحليل الامين الى اولياتها بأدق
الاسس العلمية والفنية عن طريق مجلتكم الفراء
« اللسان العربى » ، وسائر مطبوعاتكم القيمة التى
لا تثنى ، وفى شتى المجالات وبشكل لا يقبل الشك
او التردد ، سيما وانها تصدر فى بلد ، أو بالاحرى
فى منطقة تأثرت باللغات الاجنبية رغم عراققتها وبخاصة
فى وقت تعد الحاجة الى جهودكم التى اثبتتم جدارتها
وجدواها ، من الح الحاجات والضرورات ، حيث
أنتى بصفتى كباحث سباحى التقيت بالشعوب المغربية
عن قرب وكثب وشعرت وانقا بشدة حاجتها الى
أعمالكم هذه .. وبالتالي لم اتسالك ألا وفاتحتكم
برسالتى هذه ، طامعا أن أتبرك بالمزيد من فيضكم ..
بتزويدى بنسخة واحدة من كل ما تطبعونه . »

✽ وجاء فى رسالة السيد : احمد خليل الزغبسى
من الاردن :

« زرت أمس وزارة التربية والتعليم عندنا ،
فنظرت الى المكتبة فيها ، فوقع نظرى على مجموعة
كتب قيمة بل معاجم لغوية هامة ، واسمها : « اللسان
العربى » . فقرأت منها قليلا ثم ادركنى الوقت لضيقه ،
وكنت آمل أن أقرأ الكتب بجميع اجزائها . وكما أكون
سعيدا لو عندى مثل هذه المعاجم ... »

✽ وكتب الينا السيد : صاحب مهدي محمد ، من
العراق ، برسالة نقتطف منها ما يلى :

« لقد سررت سرورا كبيرا عند تلقى اعداد
مجلتكم الزاهرة « اللسان العربى » ... ولقد أشترتم
على صفحات مجلتكم الى أنكم تنوون اعسادة طبع
المجلدات السابقة ، ولا أعرف هل أعيدت طباعتها
أم لا ؟ اذ تنصنى المجلدات من 1 الى 6 لاكمال ذلك
العقد الثمين والفريد ، من مجلة اللسان العربى ،
والذى لا يستغنى عنه اى باحث أو متتبع للثقافة
العربية والاسلامية .. »

✽ وكتب الينا السيد الصادق محمد التومى
(جمهورية السودان الديمقراطية) برسالة جاء فيها :
« تحية تقدير واحترام للجهود المقتر والموصول
لما قتم وتقومون به من جهد لنشر وحفظ تراث لغتنا
العربية وتوعية وتنقيف الشباب العربى بلغته المجيدة ،
بما يناسبها من اللغات الاخرى ، منعا لاي تشويه
لبلغتنا العربية ، والطريق الامثل للنهوض بالامة من
خلال ما يقدم من بحوث دورية مفيدة . واننى أحمد الله
العالى التقدير وايضا أشكر اخوتى أعضاء مكتب تنسيق
التعريب على ما امدونى ويمدوننى به من كتب وأبحاث
دورية لنشاط الترجمة والتعريب ، وقد تالقيت
بلهنة وشوق إرساليتم الكريمة - اللسان العربى -
ودتم ودام فضلكم فى أداء رسالتكم العظيمة لامتنا
العربية المجيدة . »

✽ وجاءنا من السيد اسحاق على حبيشى من
الظهران فى المملكة العربية السعودية خطاب ورد فيه :
« نحتفل بعام المرأة وعام الطفل وعام محو
الامية وغيره ، فلماذا لا نحتفل بالسنوات العشرة
الاولى من القرن الخامس عشر الهجرى كاعوام اللغة
العربية ويكون شعارنا « من الاجنبية الى العربية ،
ومن العامية الى الفصحى » ؟ !

* ومن السيد : هيمان اسحاق اقدم ، الطالب
بكلية التربية ، قسم الفيزياء ، جامعة بغداد :

« تلمت ببالح الاعجاب المعجم الذي أصدره
مكتبيكم (معجم الفيزياء) نظرا لما يحتويه من معلومات
هامة تفيد الطالب كثيرا ... ارجو تفعلكم باهدائي منه
نسخة واحدة » .

* ومن السيد : فلاح مهدي حسين ، الطالب
بجامعة بغداد (كلية التربية ، قسم الفيزياء) .

« لقد اطلعت على مؤلفات مكتبيكم وقد اعجبت
بها وانها تستحق الثناء والتقدير لما يبذل فيها من
جهد كي تخرج بهذا المنظور . واني اطلب من سيادتكم
اهدائي « معجم الفيزياء » وذلك لاني بحاجة اليه لانه
يدخل ضمن اختصاصي ... »